

الجراحة والنارية فلم يصبا ضرر. وكثيراً ما ترى المحاربين يرجعون من حومه
الونجي واعبابهم (١) ملائى رصاصاً .

هذا مجمل ما يقال في هذا الباب وهناك غير هذه الاوابد والحرفات يطول ذكرها
هنا فاجتزأنا بالمشهور منها على وسع العافية اذ لا يكلف الله نفساً الا وسعها. والسلام
شكرى الفضلى

حكم

Maximes

١. من جعل قائده الهوى، هوى.
٢. من تهاب مع الاحوال، سقط من مصف الرجال.
٣. من لم يكن له صديق، كان دائماً في ضيق.

(١) اعباب جمع عب والمراقبون يجمعونها على عبوب. الا ان الاشهر في جمع فعل
المضاعف المضموم الاول على افعال مثل حب واحباب (للأناء المروف عند المصريين
بالزبر) ودب وادباب وغب واغباب وحب واجباب الى غيرها . والمراد بالعب عند
المراقبين هو جيب العب . وهو الجيب الذي يلى الصدر في الثوب او في الصدرة ويسميه
اهل الشام السيلة (كبيضة) او سيالة (كشداة) ومعنى العب على ما يقده به المراقبون
من غرائب تحول معاني الالفاظ وتدرجها في سلم الترقى . لان العب على ما نص عليه
صاحب القاموس هو الرذن وقد قال شيخ صاحب تاج المروس: هي لفة عامية لاتعرفها
العرب . فرد عليه السيد المرتضى: كيف يكون ذلك وقد نقله الصاغاني . وعلى كل
حال فالقويون الاقدمون الذين ذكروا العب بمعنى الرذن هم قليلون . واما انتقال
معنى الرذن الى معنى جيب ما بلى الصدر فهو ناشئ من ان العرب يتخذون للاكام ارداناً
واسمه طويلة حتى انها ربما مس الارض ويعقدون بها ما يجعله الفير في جيوبهم او في
مناودهم ومن بعد ان يفعلوا ذلك يصلون طرف الرذن الواحد بطرف الرذن الآخر
بمقدما ويطرحوه معقودهم وراء ظهريهم . ومنه قول الحريري: اذا ثقل رذنى
خف على ان اكفل ابنى . أى اذا كثر مالى (المعقود في الرذن) هان على ان اعول
ابنى . فانتقل معنى الرذن او العب الى كل ما يوضع فيه الدراهم والدنانير وغيرها بدون
ان ينظر الى هيئته او ما كان عليه في اول وضعه او استعماله . وانتقال الالفاظ على
هذا المنحى كثير في العربية ومنه الفتى مثلاً فان اصل معناه الشاب الحدث فاستعمل للعبيد
لان اكثر ما يتخذ العبيد حينما يكونون فتياناً . ثم نقل من باب المجاز الى مطلق العبيد
وان كان شيخاً من باب تسمية النبي باسم ما كان عليه. وعلى هذا الوجه يكون انتقال
معنى العب الى جيب الصدر لان اصل استعماله كان في الرذن . وقد جمع بعض لقوي
هذا المصر كله العب على باب كجبال وهو غلط والصحيح ما اوردها .

٤. من جعل سلاحه الكذب، صرف ذوقه كل شرب .
٥. من كان له كل يوم صديق، بمدعنه كل رقيق .
٦. سلاح العاقل قوة برهانه، وسلاح الجاهل بدهاء لسانه .
٧. سلاح (بالكسر) الجبارى سلاحها (بالضم) ، وسلاح السفية كل ما ينهى عنه انتهى .
٨. اذا جلست بين قوم، فلا تتكلم بما يهود عليك باللوم.
٩. قم بحرمته الصنيعة، تكن في مكانة رفيعة .
١٠. لا تشكر فضل من احسن اليك، لكي لا يتقلب فضله ويلا عليك .
١١. المكابرة، من امات الجهالة، والمهاترة، من علامات الضلالة .
١٢. لا يقر ابو رباح، [١] كما لا يقر من ليس فيه صلاح

الهياج ومعانيها

L'Etymologie de Heylâdj et ses différentes acceptions.

(لغة العرب) اقترح دلينا هذا الموضوع حضرة صديقنا الفاضل لوز ماسنيون المستشرق الفرنسي الباريري .

الهياج لفظ لا وجود لها في المعاجم العربية التي في ايدينا لافي القديمة ولا في الحديثة مع انها ترتقي الى القرن الثاني للهجرة لورودها في كتب توبخت وما شاء الله المنجمين . ومن ذكرها في القرن الثالث ابن الرومي في شعره قال في وصفه الربيع .

ذوسماء كادكن - ز قد غيحت
مت وارض كاخضر الديباج
فتجلى عن صك ما تجنى
موضع الكد خداه والهياج

(١) ابو رباح على ما قاله صاحب شفاء الغليل ص ١٨ « تنال من نحاس على عمود من حديد فوق قبة بجمص يدور مع الريح ، ويسمى به ايضاً ما يوصله الصبيان من ورق على قصب يدور ويلعبون به . وكلها مولدة » اه - قلت : واهل بغداد يسمي هذا النوع من الاماب « فرازة وطرارة » : ولكليهما وجه فصيح ومنهم من يقول « دوارة هواء او دوارة ريح » . وكل هذه الالفاظ غير موجودة في دواوين اللغة وهي بالفرنسوية giroueter وبالانكليزية Weathercoch واما الكلمة العربية الفصيحة القديمة التي لم يذكرها اصحاب المعاجم العجمية العربية هي العوذ وزن سبب . قال في التاج وقال الازهرى : « العوذ مادار به اسي الذي تضربه الريح فهو يدور بالعوذ من حجر او اوامة اه »